نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أرى أن لي فضلا على كل عاشق ... فقصتنا في الدهر مما يؤرخ) .

(فما بشر مثل له في جماله ... ووجدي به في العشق ليس له أخ) .

وقلت بالإسكندرية وقد تعذر علي الحج عند وصولي إليها سنة تسع وثلاثين وستمائة .

(قرب المزار ولا زمان يسعد ... كم ذا أقرب ما أراه يبعد) .

(وا رحمة لمتيم ذي غربة ... ومع التغرب فاته ما يقصد) .

(قد سار من أقصى المغارب قاصدا ... من لذ فيه مسيره إذ يجهد) .

(فلكم بحار مع فقار جبتها ... تلقى بها الصمصام ذعرا يرعد) .

(كابدتها عربا وروما ليتني ... إذ جزت صعب صراطها لا أطرد) .

(يا سائرين ليثرب بلغتم ... قد عاقني عنها الزمان الأنكد) .

(أعلمتم أن طرت دون محلها ... سبقا وها أنا إذ تدانى مقعد) .

(يا عاذلي فيما أكابد قل في ... ما أبتغيه صبابة وتسهد) .

(لم تلق ما لقيته فعذلتني ... لا يعذر المشتاق إلا مكمد) .

(لو كنت تعلم ما أروم دنوه ... ما كنت في هذا الغرام تفند) .

(لا طاب عيشي أو أحل بطيبة ... أفق به خير الأنام محمد) .

(صلى عليه من براه خيرة ... من خلقه فهو الجميع المفرد) .

(يا ليتني بلغت لثم ترابه ... فيزاد سعدا من بنعمى يسعد) .

(فهناك لو أعطي مناي محلة ... من دونها حل السها والفرقد) .

(عيني شكت رمدا وأنت شفاؤها ... من دائها ذاك الثرى لا الإثمد) .

(يا خير خلق ا مهما غبت عن ... عليا مشاهدها فقلبي يشهد) .

(ما باختيار القلب يترك جسمه ... غير الزمان له بذلك تشهد) .

(يا جنة الخلد التي قد جئتها ... من دون بابك للجحيم توقد) .

(صرم التواصل ذبل وصوارم ... ما للجليد على تقحمها يد)